الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4792 | الجمعة 21 رجب 1445 هـ | 2 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

«إيران قلقة من هجمات وكلائها بالمنطقة»

الحرس الثوري يسحب كبار ضباطه من سوريا

عناصر من الحرس الثوري الإيراني

«وكالات» : يبدو أن التوترات المتصاعدة في المنطقة، وهجمات الميليشيات الموالية لها من العراق إلى سوريا فاليمن، جراء الحرب الإسرائيلية على غزة، بدأت تثير قلق إيران.

فقد كشف مسؤولون مطلعون على تقارير المخابرات الأميركية عن وجود دلائل ومؤشرات تشي بأن طهران متوترة جراء تصرفات بعض وكلائها في المنطقة.

إذ تهدد الهجمات التي شنتها ولا تزال تلك الميليشيات بتعطيل الاقتصاد العالمي، وتزيد من خطر المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة، وفق ما نقلت شبكة سي أن أن، أمس الخميس.

وقال عدة مسؤولين إن الهجوم الذي نفذته ميليشيات عراقية مسلحة الأسبوع الماضي بطائرة بدون طيار استهدفت البرج 22 على الحدود الأردنية وأدى إلى مقتل ثلاثة جنود أميركيين فاجأ طهران وأثار قلق القيادة السياسية هناك.

إلى ذلك، أشارت المخابرات الأميركية أيضاً إلى أن إيران تشعر بالقلق من أن الهجمات التي يشنها المسلحون الحوثيون باليمن على السفن التجارية في البحر الأحمر يمكن أن تزعزع المصالح الاقتصادية لكل من الصين والهند، الحليفين الرئيسيين لها.

رغم ذلك، لا يرى المسؤولون أن حذر طهران المتزايد سيغير استراتيجيتها الأوسع المتمثلة في دعم الهجمات بالوكالة على أهداف أميركية وغربية، إلا أنه قد يدفعها إلى إجراء تعديلات معينة.

ورجحوا أن تعتمد نهجا محسوباً بدقة أكبر في الصراع يهدف إلى تجنب إشعال حرب شاملة.

وكانت واشنطن أكدت أن هجوم الأردن لن يمر مرور الكرام، وتوعدت طهران بالرد وضرب قواعد وأصول تابعة لها في المنطقة.

كما ألمح بعض المسؤولين الأميركيين إلى أن عملية الرد قد تمتد أكثر من أسبوع وتتنوع وفق أساليب وأهداف مختلفة.

يذكر أنه الحرب التي تفجرت في غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، صاعدت التوتر في المنطقة وحركت عدة جبهات وساحات. فمنذ 17 أكتوبر الماضي بلغ عدد الهجمات التي شنتها فصائل مسلحة موالية لطهران في العراق وسوريا على قواعد عسكرية أميركية أكثر من 160 هجوماً.

كما شن الحوثيون عشرات الهجمات منذ نوفمبر المنصرم على سفن الشحن في البحر الأحمر، ما أدى إلى اضطرابات في حركة الشحن الدولي، فضلا عن تباطؤ التجارة بين آسيا وأوروبا، وأجج مخاوف من اختناقات في الإمدادات.

كما أثارت تلك الهجمات قلق القوى الكبرى حيال اتساع نطاق حرب غزة إقليميا.

من ناحية أخرى بعد الضربات المؤلمة التي تلقاها خلال الفترة الماضية، إثر مقتل بعض من كبار ضباطه في سوريا جراء غارات إسرائيلية، يبدو أن الحرس الثوري الإيراني قرر سحب عدد من كبار مسؤوليه ومستشاريه.

فقد كشفت مصادر مطلعة أن الحرس قلص بالفعل انتشار كبار ضباطه على الأراضي السورية بعد موجة الضربات الإسرائيلية المؤلمة التي تلقاها مؤخراً.

كما أوضحت أن تلك الخطوة أتت جزئيًا بسبب سعي إيران لتفادي الانجرار مباشرة في الصراع المحتدم بالشرق الأوسط منذ تفجر الحرب في غزة، حسب ما نقلت وكالة رويترز.

رغم ذلك، أكدت المصادر أن إيران لا تنوي الانسحاب كلياً من سوريا، إلا أن خطوتها هذه تأتي على ما يبدو في إطار إعادة التفكير والبحث في أفق الصراع وكيفية توسعه منذ السابع من أكتوبر الماضي، يوم الهجوم المباغت الذي نفذته حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

إلى ذلك، كشفت أن الحرس الثوري سيبقى حاضراً في المشهد السوري، على أن يدير ويوجه تلك العمليات عن بعد عبر مساعدة حزب الله اللبناني.

أما في ما يتعلق بالقوات الإيرانية أو المستشارين الذين ما زالوا داخل سوريا، فكشف مسؤول اقليمي مقرب من إيران، أنهم تركوا مكاتبهم ومراكزهم واختفوا عن الأنظار، مقللين من تحركاتهم إلى أقصى الحدود.

هذا وكشفت 3 مصادر مطلعة أن الحرس الثوري أثار مخاوفه من تسرب المعلومات الحساسة من الداخل السوري، مع عدد من المسؤولين الرسميين في دمشق.

أتت تلك التحركات على ما يبدو بعدما أدت ضربة إسرائيلية في 20 يناير الماضي إلى مقتل 5 من عناصر ومستشاري الحرس الثوري.

كما جاءت بعد أكثر من شهر على مقتل القيادي الرفيع رضي موسوي قرب دمشق، يوم 25 ديسمبر الفائت.

كذلك، تزامنت مع تصاعد التوتر الإقليمي والمخاوف الدولية من اتساع دائرة الحرب في قطاع غزة، وإمكانية انجرار إيران مباشرة إليها.

يذكر أن إسرائيل شنت خلال الأعوام الماضية مئات الضربات الجوّية في سوريا طالت بشكل رئيسي أهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله، بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، لكن أيضاً مواقع للجيش السوري.

إلا أنها قلما أعلنت تبنيها رسميا لتلك الهجمات أو الغارات، لكنها كررت مرارا أنها ستتصدى لما تصفه بمحاولات طهران ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

وزير خارجية اليمن : يجب التعامل مع الحوثي كتهديد خطير

أحمد عوض بن مبارك

«وكالات» : في ظل التهديدات الحوثية لخطوط الملاحة في البحر الأحمر، طالب وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، أمس الخميس، في تصريحات للعربية والحدث بسحب الأعذار التي يستخدمها الحوثيون لمهاجمة السفن، مشددا على ضرورة ووقف القصف الإسرائيلي على غزة.

كما طالب قبيل لقائه السفراء الأوروبيين أعضاء اللجنة الأمنية والسياسية في الاتحاد الأوروبي بالتعامل مع الحوثيين كتهديد خطير للمنطقة، مضيفا أن قصف الحوثيين من دون مقاربة شاملة تجاههم لن يحل المشكلة.

وكان وزير الخارجية اليمني قد أكد دعم الحكومة اليمنية لجهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام في اليمن وفقاً للمرجعيات المعتمدة وعلى رأسها قرار مجلس الأمن 2216، مشدداً على حاجة المجتمع الدولي لإعادة النظر في التعاطي الجاد مع الميليشيا الحوثية التي اتخذت من العنف والإرهاب نهجاً لتقويض الأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

وناقش ابن مبارك مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، الأسبوع الماضي آخر التطورات في اليمن وتداعيات التصعيد في البحر الأحمر على جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة، مستعرضاً مخاطر التصعيد على الداخل اليمني.

يشار إلى أنه منذ 19 نوفمبر الماضي (2023) أي بعد أكثر من شهر على تفجر الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، شنت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران، والتي تسيطر على المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان في اليمن عشرات الهجمات بالطائرات المسيرة المفخخة والصواريخ على سفن شحن في هذا الممر الملاحي الحيوي، بذريعة دعمها للفلسطينيين.

فيما تسببت تلك الهجمات في اضطرابات للشحن الدولي، وأدت إلى تباطؤ التجارة بين آسيا وأوروبا وأججت مخاوف من اختناقات في الإمدادات.

كما أثارت قلق القوى الكبرى حيال اتساع نطاق حرب غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر الماضي ولا تزال مستمرة، إقليميا.

ما دفع الولايات المتحدة وبريطانيا لشن عدة ضربات على أهداف حوثية، كما أعادت واشنطن إدراج الجماعة على قائمة «الجماعات الإرهابية».

السيسي يؤكد دعم مصر لجهود وحدة ليبيا

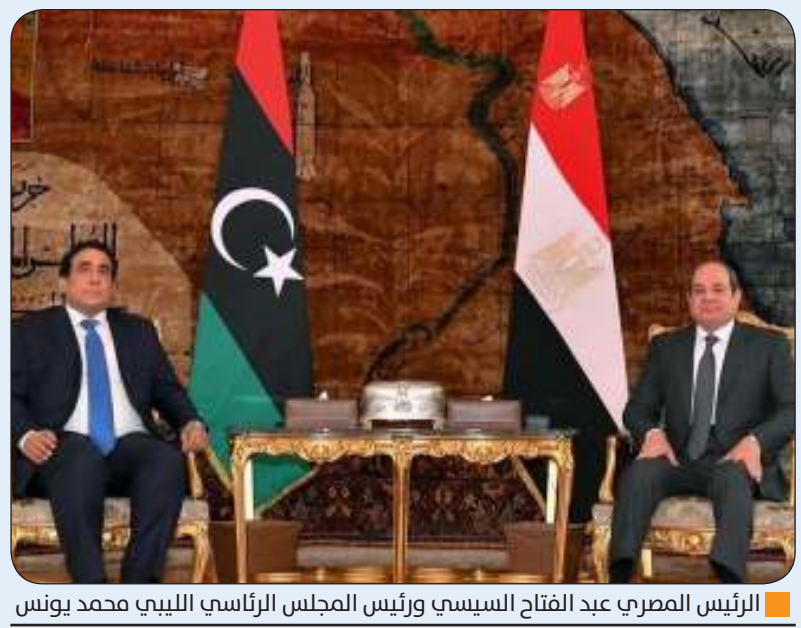
الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس

«وكالات» : أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، دعم مصر لكافة الجهود الرامية لحماية وحدة الأراضي الليبية.

جاء ذلك خلال استقبال السيسي، أمس، رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس المنفي،وفق المتحدث باسم الرئاسة أحمد فهمي.

وقال المتحدث، في بيان نشره على موقع «فيسبوك»، إن السيسي أكد خلال المباحثات مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، دعم مؤسسات الدولة لتمكينها من القيام بدورها لتحقيق هدف عقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بما يحقق مصالح الشعب الليبي، ويدفع مسار الاستقرار والتنمية في ليبيا.

وثمّن رئيس المجلس الرئاسي الليبي الدور المصري الداعم لليبيا على جميع الأصعدة، وما تقدمه مصر من مساندة صادقة لجهود المصالحة الوطنية الشاملة، وحرص مصر على توحيد مؤسسات الدولة الليبية، الأمر الذي يعد جوهريا لاستعادة الاستقرار في البلاد، مستعرضاً تطورات المشهد السياسي الليبي وما يبذله المجلس الرئاسي من جهد لتوحيد رؤى مختلف الأطراف الليبية.

وأوضح المتحدث أن اللقاء شهد تأكيد أهمية العمل على ترسيخ وحدة وأمن الدولة الليبية، وخروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، ومواصلة العمل على تعزيز قدرات مؤسسات الدولة الليبية للقيام بدورها، واستكمال مسار الانتخابات، بما يضمن تفعيل إرادة الشعب الليبي والحفاظ على مقدراته ومصالحه العليا.

«رويترز» : طرفا الصراع بالسودان يجريان محادثات في البحرين

«وكالات» : نقلت وكالة «رويترز » عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن قادة كبارا من الجيش السوداني وقوات الدعم السريع اجتمعوا ثلاث مرات هذا الشهر في البحرين في أول تواصل على هذه الدرجة بين الجانبين المتحاربين في الصراع المستعر منذ تسعة أشهر.

وقالت أربعة مصادر، بينهم اثنان حضرا المحادثات، إن ممثلين مؤثرين من القوتين ومسؤولين من السعودية والإمارات ومصر والولايات المتحدة حضروا المحادثات غير المعلنة، بحسب «رويترز».

واندلعت الحرب في السودان في أبريل الماضي بسبب خلافات حول صلاحيات الجيش وقوات الدعم السريع في إطار خطة مدعومة دولياً لانتقال سياسي نحو حكم مدني وإجراء انتخابات.

ودمر القتال أجزاء من السودان بما فيها العاصمة الخرطوم وأودى بحياة أكثر من 13 ألف شخص، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، وأثار تحذيرات من حدوث مجاعة وخلق أزمة نزوح.

وقالت المصادر لـ«رويترز» إن الجيش في محادثات المنامة مثله اللواء شمس الدين كباشي، نائب القائد العام للقوات المسلحة، ومثل قوات الدعم السريع اللواء عبد الرحيم دقلو، شقيق قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وقال أحد المشاركين إن الجانبين اتفقا مبدئياً على إعلان مبادئ يشمل الحفاظ على وحدة السودان وجيشه. وأضاف المصدر أنه من المزمع إجراء مزيد من المحادثات لمناقشة وقف إطلاق النار، لكن اجتماعاً للمتابعة تأجل الأسبوع الماضي.

ورفض ممثلو الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التعليق على هذه المحادثات.

هذا وتسيطر قوات الدعم السريع على مساحات شاسعة من الخرطوم وغرب السودان، حيث تتهم بممارسة تطهير عرقي، وحققت في الآونة الأخيرة تقدماً عسكرياً سريعاً أثار مخاوف من احتمال تفكك البلاد، ثالث دول إفريقيا من حيث المساحة.

وفي هذا الشهر، توغلت قوات الدعم السريع شرقاً بعيداً عن معاقلها في دارفور وهاجمت بابنوسة في ولاية غرب كردفان، وانتشرت قواتها أيضاً في ولاية الجزيرة التي اجتاحتها الشهر الماضي.

وفي الوقت نفسه، تقدم الجيش لاستعادة مناطق من العاصمة، ويستقطب ويسلح مدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرته.

من جهة أخرى، بدأ حميدتي جولة إقليمية في وقت سابق من هذا الشهر. واستقبله رسمياً عدد من الزعماء الأفارقة مما أثار إدانات من الجيش.

وأرجأ حميدتي قمة كانت مقررة مع البرهان في جيبوتي قال وسطاء إقليميون إن الرجلين وافقا عليها وأشاروا إلى مشكلات فنية كسبب لعدم ذهاب حميدتي على الرغم من سفره إلى دول أخرى.

وقال البرهان في اجتماعات مع الجنود هذا الأسبوع إن الحرب ستستمر ما لم تتمخض المفاوضات عن تقديم جنود قوات الدعم السريع إلى العدالة وإعادة المدنيين إلى ديارهم.

السفينة الحربية الأمريكية «يو إس إس غريفلي»

وصول أكثر من 130 من الروهينغا إلى إقليم آتشه الإندونيسي بأحدث موجة لجوء

«وكالات» : قال مسؤول في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن أكثر من 130 من الروهينغا وصلوا إلى شواطئ إقليم آتشه الإندونيسي أمس الخميس، وهم أحدث مجموعة من اللاجئين، الذين أثار وصولهم جدلا في الدولة الواقعة جنوب شرق آسيا.

وأظهرت بيانات المفوضية أن ما يقرب من 2000 منهم وصلوا منذ أكتوبر الماضي.

وقال مسؤول الحماية بالمفوضية في إندونيسيا فيصل الرحمن إن أكثر من 130 من الروهينغا وصلوا إلى منطقة شرق آتشه صباح أمس.

ولسنوات، يفرّ الروهينغا من ميانمار حيث يتعرضون للانتهاكات، ويُحرمون من الجنسية.

وغالبا ما يسافرون على متن قوارب متهالكة هربا من الظروف السيئة هناك، أو من مخيمات في بنغلاديش المجاورة.

ويقصد بعضهم إندونيسيا وماليزيا بين نوفمبر وأبريل، عندما تكون البحار أكثر هدوءا.

ويواجه الروهينغيون بعض الحملات العنصرية؛ ففي ديسمبر 2023، اقتحمت مجموعة من الطلاب الجامعيين في مدينة باندا آتشه مركزا للمؤتمرات يؤوي مئات الروهينغا، مطالبين بترحيلهم.

ووصفت المفوضية الحادث بأنه «هجوم غوغائي» كان نتيجة لحملة منسقة عبر الإنترنت من المعلومات المضللة، وخطاب الكراهية.

وقالت المفوضية الشهر الماضي إن ما لا يقل عن 569 من الروهينغا لقوا حتفهم، أو فُقدوا في أثناء محاولتهم الفرار من ميانمار أو بنغلاديش في 2023، وهو أعلى عدد منذ 2014.

وقالت صحيفة لاكروا الفرنسية أن نحو 4500 لاجئ من الروهينغا فرّوا من مخيماتهم المكتظة في بنغلاديش إلى إقليم آتشه في إندونيسيا، حالمين بالعودة إلى ماليزيا، إلا أن قرابة 600 منهم لقوا حتفهم في البحر، في حين يواجه الناجون عداء متزايدا من السكان المحليين في الإقليم.

وتتعرض أقلية الروهينغا المسلمة لقمع عسكري منذ 2017 على يد الجيش والميليشيات البوذية في ميانمار، وهو ما أدى إلى لجوء أكثر من 740 ألفا منهم إلى بنغلاديش، وعرّض ميانمار لتهم «بالإبادة الجماعية» أمام محكمة العدل الدولية.